رجل دين ايراني يسخر من الدور الاوروبي.. وامريكا تطالب برد قوي.. وسولانا يتحدث عن فرض عقوبات

روسيا تدعو الى لقاء لمناقشة ازمة ايران.. وواشنطن ترفض

■ موسكو ـ طهران ـ براغ ـ اف ب ـ رويترز: دعت روسيا الجمعة الى عقد لقاء يضمها الى الصين والولايات المتحدة والترويكا الاوروبية للتوصل الى «تفاهم جديد» حول الملف النووي الايراني دون الذهاب الى مجلس الامن الدولي غداة اعلان الولايات المتحدة انها تسعى الى «حل دبلوماسي» للازمة، ورفضت الاقتراح الروسي معتبرة ان «المحادثات المقبلة يجب ان تجري في مجلس الامن الدولي». وقال المسؤول الثالث في وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز للصحافيين ان «المحادثات المقبلة يجب ان تجري في مجلس الامن الدولي مطلع الاسبوع المقبل».

من ناحيته اعلن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو انه ما زال يأمل في التوصل الى حل للمسألة النووية

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقابلة نشرت على موقع وزارته الالكتروني «يجب ان نجتمع مجددا لنتفق على استراتيجية موحدة للمرحلة الحالية. نحن جاهزون لذلك، وكذلك الترويكا الاوروبية وايضا الصين».

اضاف «مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي مستعد لمساعدتنا. انا مقتنع ان الولايات المتحدة يجب ان تشارك وستشارك في عملية تقريب وجهات نظرنا».

وقال لافروف ايضا في هذا الحديث الذي ادلى به في فيينا لشبكة «روسيا» التلفزيونية «الموقف حرج (..) لكن ذلك لا يعني ان علينا الذهاب جميعا الى مجلس الامن والبدء في التهديد وفي تنفيذ تهديداتنا».

الايرانية بالطرق الدبلوماسية.

وقال سترو لدى وصوله الى مركز المؤتمرات في سالزبورغ حيث يعقد وزراء الخارجية الاوروبيون اجتماعا الجمعة والسبت «نأمل بقوة، بالرغم من تأخر الوقت، ان نتمكن من تسوية هذه المسألة عن طريق مفاوضات دبلوماسية».

واضاف ان «الهدف من احالة هذا الملف الى مجلس الامن الدولي هو تعزيز سلطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مشددا على ضرورة التقدم «على مراحل».

واشار سترو الى «مشاورات موسعة جدا» ستجري بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن حول «النص» الذي قد يصدره مجلس الامن الاسبوع المقبل في اول اجتماع له حول الملف الايراني. ومن جهته تعهد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الجمعة بملاحقة البرنامج النووي الايراني الى ان يصل أمام مجلس الامن التابع للامم المتحدة وقال ان فشل طهران في الوفاء بالتزاماتها العالمية سيؤدي الى «موقف خطير». وقال بلير للصحافيين خلال زيارة له الى براغ «نحن نقف عند نقطة حيث توجد عملية جارية مع سلطة الطاقة الذرية وبعد ذلك في الامم المتحدة ما علينا الا أن نواصل ونتابعها».

وفي سالزبورغ ايضا اعلنت وزيرة الخارجية النمساوية اورسولا بلاسنيك التي تتولى بلادها الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد «سيواصل السعي الى ايجاد حل دبلوماسي» للازمة النووية الايرانية. وقالت بلاسنيك في مؤتمر صحافي قبل اجتماع غير رسمي لوزراء الخارجية الاوروبيين «دخلنا الان في مرحلة جديدة».

واضافت «اهدافنا لم تتبدل: التقرير الاخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية اكد الافتقار الى الثقة بالنسبة الى طبيعة البرنامج النووي الايراني والحاجة الى اكبر قدر من الشفافية». ورفضت التحدث عن احتمال ان يفرض مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل في اول مناقشة للملف الايراني، عقوبات على طهران. اما الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا فقال لصحيفة نمساوية الجمعة انه «لا يستبعد» فرض عقوبات على طهران بعد احالة ملفها النووي الى مجلس الامن الدولي.

وقال سولانا في مقابلة نشرتها صحيفة «دير شتاندارد» «لا استبعد عقوبات، لكن كل شيء يتوقف على طبيعة العقوبات ولا نريد بالتأكيد المس بالشعب الايراني».

غير ان سولانا اعتبر انه «ما زال هناك فسحة للدبلوماسية» في هذا الملف.

وكان البيت الابيض اعلن الخميس ان الولايات المتحدة تسعى الى «حل دبلوماسي» للازمة النووية الايرانية يجب ان يبدأ ليس بفرض عقوبات، بل بتصريح «شديد اللهجة» من قبل رئاسة مجلس الامن الدولي.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان مجلس الامن سيبدأ بمناقشة المسألة بصورة رسمية «على الارجح» في مطلع الاسبوع المقبل.

وردا على سؤال حول التكهنات بشأن لجوء ادارة الرئيس جورج بوش الى القوة ضد ايران، قال المتحدث «ما قلناه هو اننا نسعى الى حل دبلوماسي للمسألة النووية (الايرانية)».

واضاف «قلنا ايضا (...) ان المرحلة الاولى في مجلس الامن لا تقضي بالسعي الى فرض عقوبات، بل الى تصريح شديد اللهجة من قبل رئاسة (مجلس الامن) يوضح للنظام (الايراني) ما عليه القيام به ويدعوه الى اتخاذ بعض القرارات».

كما طالب جون بولتون السفير الامريكي لدى الامم المتحدة مجلس الامن الدولي باصدار «رد قوي» على طموحات ايران النووية والا قد تفكر الولايات المتحدة في خطوات اخرى.

لكن الانقسامات استمرت بين الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس حيث طالبت الصين وبدرجة اقل روسيا باستمرار المفاوضات مع ايران وتحفظتا ازاء احالة القضية الى مجلس الامن لاول مرة. وقال بولتون للصحافيين «سنضغط من اجل اصدار رد قوي في المجلس بكل قوتنا ونأمل ان يلفت ذلك انتباه ايران».

واضاف «اذا لم يتراجع الايرانيون عن سعيهم النشط المستمر وراء الاسلحة النووية سيكون علينا ان نتخذ قرارا بشأن الخطوة التالية التي سنتخذها».

وفي طهران حذر رجل الدين المحافظ احمد خاتمي مجلس الامن من التعاطي «بحماقة وجهل» مع ايران و«تهديدها» بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقال في خطبة الجمعة «اطالب مجلس الامن بعدم اللجوء الى لغة التهديد في مواجهة الامة الايرانية العظيمة لانه سيتصرف اذا فعل بحماقة وجهل».

وكان عدد من الدبلوماسيين رجحوا تصاعد الازمة النووية الايرانية مع احالة ملف طهران الى مجلس الامن الدولي.

وقال السفير الامريكي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية غريغوري شولت لفرانس برس «ان الاسرة الدولية عاجزة عن حل الازمة داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واضاف مستعيدا اقوال محمد البرادعي ان احالة الملف الايراني الى نيويورك «ليس نهاية الدبلوماسية بل ان مجلس الامن سيستطيع وضع ثقله في الميزان لدعم جهود وكالة الطاقة الذرية».

وعبر دبلوماسي اخر عن خشيته من حالة مشابهة لحالة كوريا الشمالية التي قررت الحد من تعاونها مع وكالة الطاقة الذرية والتخلي عن معاهدة الحد من الانتشار النووي في نهاية العام 2002.

الى ذلك قال مارك فيتزباتريك المحلل في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن لوكالة فرانس برس «ان على ايران ان تواجه عزلة متزايدة قد تؤدي نتيجتها الى الحد من سفر قاداتها او مشاركتها في اجتماعات دولية».

واستطرد قائلا «حتى وان لم يفرض مجلس الامن الدولي عقوبات اقتصادية في الوقت الحاضر فان المستثمرين والمصارف ستكون اقل ميلا للاستثمار في ايران».

مسؤولون دنماركيون ورجال دين مسلمون في مؤتمر للمصالحة

مؤتمر مصالحة مع المسلمين ينطلق في كوبنهاغن وسط انتقادات شديدة

كوبنهاغن ـ من سليم علاقي:

انطلق الجمعة في كوبنهاغن مؤتمر حول الحوار الثقافي والديني ترعاه كوبنهاغن على امل المساهمة في اخماد التوتر الناجم عن الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد التي نشرتها صحف دنماركية بموجة انتقادات شديدة للحكومة الدنماركية.

وطالب رجال دين مسلمون من بينهم الداعية المصري عمرو خالد الدنمارك بتقديم اعتذارات رسمية لاقرار المصالحة المنشودة وكسب ثقة العالم الاسلامي.

واثار نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في اكبر صحيفة دنماركية يلاندس بوستن عاصفة شديدة من الاحتجاجات في البلدان الاسلامية ادت الى مقاطعة المنتوجات الدنماركية.

وبتنظيمها هذا المؤتمر الذي يستغرق يوما واحدا بمشاركة شخصيات اسلامية معتدلة ومسيحية ونحو خمسين من شبان الدنمارك وبلدان الشرق الاوسط، تسعى كوبنهاغن الى اصلاح الموقف.

لكن عمرو خالد دعا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد قبل افتتاح المنتدى الحكومة الدنماركية المحافظة الليبرالية برئاسة اندرس فوغ راسموسن الى تغيير موقفها.

وقال «لم نر اي مؤشر من الحكومة» حتى الساعة.

وكان راسموسن اعلن مرارا انه «لا يحرر مقالات الصحف بالتالي لا يمكنه الاعتذار باسمها» مذكرا بأن «حرية التعبير هي حجر اساس الديمقراطية الدنماركية».

واعتبر عمرو خالد ان «على الحكومة الدنماركية ان تقوم بعدة اشياء، عليها ان تقدم اعتذارات وحتى الاعتذارات لا تبدو كافية نظرا لتراكمات هذه القضية».

واضاف ان «الدنمارك في حاجة لبناء جسور وفتح اسواقها امام البلدان العربية والمشاركة في مشاريع ملموسة» لاعادة الحوار.

من جانبه بدا الداعية الكويتي طارق السويدان الذي يشرف على قناة «الرسالة» الاسلامية التلفزيونية الفضائية والمشارك في المنتدى، اكثر تطلبا.

وقال «نريد ان تلتزم الحكومة الدنماركية بحوار مباشر مع مسلمي الدنمارك ونطالب باعتذارات رسمية كما فعلت الحكومة النرويجية».

واضاف «نريد ايضا تغيير قوانين الدنمارك والاتحاد الاوروبي: اما ان تكون لديكم حرية التعبير للجميع بما في ذلك ما يتعلق بالمحرقة اليهودية ومعاداة السامية او ان تغيروا القوانين لاحترام الرموز الدينية مثل نبينا محمد».

واكد السويدان «لسنا غاضبين من الرسوم الكاريكاتورية حتى وان كان الرسم الذي يمثله بقنبلة في عمامته ويجعله يبدو مثل الارهابي، اهانة لا تغتفر. اننا غاضبون من الطريقة التي ادارت بها حكومتكم هذه القضية».

واضاف «رفض رئيس وزرائكم مقابلة سفرائنا ورفض الاعتذار كما فعلت الحكومة النروجية» محذرا من انه اذا «لم تتم تلبية هذه المطالب فان مقاطعة المنتوجات الدنماركية ستتواصل».

واعتبر ان العالم الغربي «ارتكب خطا جسيما عندما لم يقدر عمق تمسك المسلمين بنبيهم».

وقبل انطلاقه بايام تعرض المنتدى الى انتقادات رجال دين مسلمين اخرين لم تتم دعوتهم للمشاركة فيه وايضا مركز سيمون فايزنتال الذي اعرب عن الاسف لعدم وجود ممثلين للديانة اليهودية. (ا ف ب)

الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مؤتمر صحافي بلندن

اوغلو: من الخطأ تحميل مسلمي بريطانيا مسؤولية تفجيرات لندن

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

عقد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي البروفيسور اكمال الدين احسان اوغلو تحدث فيها عن زيارته الى بريطانيا ولقاءاته مع المسؤولين فيها وقادة الجاليات الاسلامية في البلد، علما انه اجتمع بوزير الخارجية جاك سترو وبالامير تشارلز ولي العهد وتباحث معهما في شؤون تهم العالمين الاسلامي والاوروبي. واشار احسان اوغلو الى ان المبدأين اللذين تركز عليهما المنظمة هما التنمية والاعتدال. واعتبر بان وضع المسلمين في بريطانيا افضل من وضعهم في بلدان اوروبية اخرى، وقد حققوا نجاحات في شتى المجالات ولكنهم يشعرون بانه يجري تحميلهم مسؤولية تفجيرات 7/7/2005 في القطارات النفقية في لندن على الرغم من ان الاكثرية الساحقة منهم شجبت هذه العمليات. وقال انه لا يفهم لماذا ارتكبت هذه التفجيرات في لندن مع ان علاقة مسلمي بريطانيا بباقي شرائح الشعب البريطاني ممتازة؟ وكيف يمكن تفجير قطارات وباصات قد تحمل ابرياء، وبينهم مسلمون، ثم الادعاء بان هذا العمل يجري باسم الاسلام؟

وشدد على ضرورة ان يتوصل التحقيق في هذه التفجيرات وهوية منفذيها الى نتائج وان تعلن هذه النتائج، لان عدم الاعلان عنها او التأخر في فعل ذلك سيفتح المجال امام المزيد من التساؤلات والتعامل العنصري مع المسلمين.

واعلن احسان اوغلو ان منظمة المؤتمر الاسلامي تحترم الديمقراطية التي مورست في فلسطين اخيرا وادت الى فوز منظمة حماس في الانتخابات الاشتراعية. وقال ان افضل طريقة في التعامل مع حماس يمكن في مساعدتها الآن وقد انتقلت من المعارضة الى الحكومة. ولا يمكن برأيه اعتماد معايير مزدوجة والادعاء بان الغرب يؤيد الديمقراطية والانتخابات الحرة، من جهة، ثم يفرض ضغوطات وعقوبات على حكومة حماس الجديدة تحت اي مبرر، لان في ذلك الضرر للجميع.

وسأله صحافي اذا كانت المنظمة التي يمثلها تؤيد مقاطعة اسرائيل او التعامل معها، فقال ان قرارات اتخذت في اجتماعات المنظمة وهو يتقيد بها وبتنفيذها، واذا تطورت الامور بالنسبة للاوضاع العامة فان المنظمة ستعاود النظر في هذه القرارات.

وعن موضوع الكاريكاتيرات الساخرة ضد الاسلام ونبيه (صلعم) وعدم اعتذار الحكومات الاوروبية عنها قال احسان اوغلو: «لقد اعتذرت بعض الحكومات كحكومة النرويج وبولندا. ولكن يجب ان تفهم الدول الاوروبية ان الشعوب الاسلامية وقادتها لا يعترضون على ممارسة حرية المعتقد والرأي في اوروبا والغرب، وان التظاهرات الضخمة التي حدثت في العالم الاسلامي لم تكن بهدف منع حرية المعتقد، كما ادعت بعض الجهات، فالمسلمون يؤيدون حرية الرأي ويتمنون ان تنتشر في العالم الاسلامي ولكن اي تلميذ حقوق وقانون في العالم يدرك بان الحرية يجب ان تمارس في وقت واحد مع المسؤولية. واذا كانت الصحافة الاوروبية تحترم معتقدات المجموعات الاخرى في المجتمع الاوروبية وحساسياتها فلماذا تتجاهل معتقدات وحساسيات معتنقي دين اختاره خمس سكان العالم؟».

واضاف قائلا: «من الضروري شجب التطرف في جميع اشكاله، وهناك احزاب اوروبية تشجع على العنصرية والكره ضد المسلمين ومع ذلك تتركها الديمقراطية الغربية لتمارس هذه المواقف غير الانسانية».

وبالنسبة لموضوع العراق قال الامين العام ان العالم توقع ان تتحسن الامور في هذا البلد بعد انتخابات كانون الاول (ديسمبر) 2005 ولكن بعد مرور ثلاثة اشهر، يبدو ان الاوضاع تتجه نحو الاسوأ، واعتبر انه من الضروري وقف التوجه الطائفي في البلد اذ اصبحنا في القرن الـ21 ولا يمكن السير نحو الحرب الاهلية. وكان العراقيون، برأيه من سائر الفئات، يعيشون بسلام وتعايش في الماضي.

وتساءل في رد على سؤال لماذا كلما ارتكب شخص مسلم او مجموعة اسلامية عملا ارهابيا يوصف هذا العمل بالارهاب الاسلامي؟ اما اذا ارتكبه شخص من مجموعة غير اسلامية لا يدرج دين الشخص في هذه العملية وبالتالي يتعرض هذا الدين لحملات. واعطى امثلة على ذلك بينها تفجيرات فندق الملك ديفيد في فلسطين في اواخر الاربعينيات التي قامت بها مجموعة يهودية متطرفة، وتفجيرات مجموعات التاميل في سريلانكا، وقال ان التنظيمات الارهابية العالمية تستخدم الاسلام الآن بعد انتهاء الحرب الباردة، اذ انها قبل ذلك استخدمت اللينينية والماوية والتروتسكية ولما لم تعد هذه الايديولوجيات مقبولة، توجهت نحو الاسلام، وربطت مشاريعها ومخططاتها بالقضايا المحقة في العالم الاسلامي كقضيتي فلسطين والعراق لاستقطاب المؤيدين والاموال.

وسئل لماذا لا تستطيع الـ57 دولة المنتمية الى المنظمة تصعيد نفوذ الاسلام والمسلمين في العالم، فتحدث عن الخطة التي تقررت في مكة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي والتي ستعتمد برنامجا لمدة عشر سنوات للتفاعل مع المجتمعات العالمية وقياداتها ومع منظمات المجتمع المدني فيها وستفعل ما في وسعها لمحاربة الاسلاموفوبيا (الخوف من الاسلام). بيد انه شجب بقوة الممارسات غير الانسانية في معتقلات غوانتانامو وابوغريب والبصرة وقال انها هي التي توقد مشاعر المسلمين وتجعلهم يتظاهرون بقوة وبعنف كلما تعرضت مقاماتهم للاهانة، كما في ازمة الكاريكاتيرات، اذ كانت الكاريكاتيرات السبب المباشر، فيما تواجد الدفاع غير المباشر في الاحتقار الغربي للاسلام والمسلمين.

وعن موقف المنظمة من التوتر القائم حاليا بين ايران والولايات المتحدة (علما ان ايران عضوة في المنظمة) وقال احسان اوغلو: «المنظمة تؤيد حق اي دولة في تطوير ابحاثها النووية الآيلة الى تحقيق اغراض سلمية وتنموية. وهي تؤيد اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وبالتالي فانها ضد انتشار الاسلحة النووية، ولكن هذا الامر يجب ان يطبق على الجميع، بدون استثناء، فاما يمنع الانتشار والتسلح النووي للجميع او يسمح بالتسلح النووي للجميع. ولا ترغب المنظمة في حدوث نزاع مسلح مدمر جديد في الشرق الاوسط يؤدي الى المزيد من الخراب بسبب هذه القضية. والحل لا يكمن في اعطاء افضلية للبعض من جهة، ومنع الاخرين، من جهة اخرى، بالنسبة للسلاح النووي. وايران قالت بانها لا تسعى الى انتاج سلاح نووي ونحن نصدقها».

ووافق الامين العام على ان مسلمي بريطانيا والعالم يجب ان يختاروا المواقف الشاجبة للارهاب اينما حدث وانه عليهم ان ينشروا تعاليم الاسلام الحقيقية المتواجدة في القرآن والحديث. كما طالبت المجموعة الاوروبية باتخاذ مواقف اكثر وضوحا في شجبها لما حدث في ازمة الكاريكاتيرات، لكي لا يتكرر الاحتقار للاسلام الذي حدث اخيرا.

مقتل عنصرين من طالبان وشرطي في افغانستان

■ كابول ـ اف ب: قالت الشرطة الافغانية ان عنصرين من طالبان وشرطيا قتلوا فيما جرح ثلاثة شرطيين والعديد من ناشطي طالبان ليل الخميس الجمعة، في هجوم على مقر للشرطة شنه متمردون في احدى ولايات جنوب افغانستان.

واوضح قائد الشرطة في الولاية عبد الرحمن خان لوكالة فرانس برس ان المواجهة حصلت في اقليم ديشو بولاية هلمند المحاذية لباكستان والتي تعجز السلطات عن السيطرة عليها.

وقال ان «شرطيا وعنصرين من طالبان قتلوا في هذه المواجهة التي استمرت ثلاث ساعات» اعتبارا من منتصف الليل. وتبنى متحدث باسم طالبان محمد حنيف الهجوم في اتصال هاتفي من مكان غير معروف.

ويأتي هذا الهجوم فيما باشر 1500 شرطي افغاني الاربعاء الحملة الوطنية لمكافحة الافيون في الاقليم المذكور، علما ان هلمند تحتل المرتبة الاولى بين الولايات الافغانية في انتاج الافيون (25 %). وتنتج افغانستان 87 % من الافيون العالمي.

ووقع الهجوم مساء الخميس في منطقة راباتاك القريبة من سوق كبيرة للاتجار بالافيون.

وازدادت اعمال العنف عام 2005 في جنوب افغانستان وشرقها حيث ينشط المتمردون وخصوصا طالبان الذين اطيح بنظامهم عام 2001.

وقتل اكثر من 1600 شخص في اعمال عنف مختلفة ومواجهات بين المتمردين والقوات الافغانية والدولية عام 2005، ونحو 150 منذ بداية عام 2006.

محكمة باكستانية عليا تفرج عن طبيبين سجنا لصلتهما بالقاعدة

27 قتيلا في انفجار لغم لدى مرور شاحنة في جنوب غرب باكستان

■ كويتا ـ كراتشي ـ ا ف ب ـ رويترز: اعلن مسؤول محلي ان 27 شخصا كانوا يتوجهون للمشاركة في حفل زفاف في ولاية بلوشستان المضطربة جنوب غرب باكستان، قتلوا الجمعة في انفجار لغم عند مرور حافلتهم، متهما متمردين قبليين بذلك.

وقال المتحدث باسم حكومة بلوشستان رزق بوغتي لوكالة فرنس برس ان الانفجار وقع في رخني التي تبعد حوالى 300 كيلومتر شرق عاصمة الولاية كويتا.

ونسب مسؤولون مسؤولية هذا الانفجار لناشطين قبليين «ارهابيين» يشنون تمردا يهدف الى الحصول على المزيد من الحكم الذاتي وتوزيع افضل لموارد هذه المنطقة الغنية بالثروات الطبيعية. وكان 35 شخصا على الاقل على متن الحافلة عند وقوع الانفجار.

وقال بوغتي «وضع اللغم في مجرى نهر وعند مرور الشاحنة فوق المياه حصل انفجار قوي اسفر عن مقتل 27 شخصا في المكان وجرح سبعة اشخاص».

وأضاف «نعتقد ان عشرين ضحية من بين القتلى هم من الاطفال والنساء اضافة الى ستة رجال وجثة لا يمكن التعرف عليهم»، موضحا انه كان من الصعب وضع حصيلة دقيقة لان «الجثث تطايرت اربا» اضافة الى ممانعة القبائل المحلية في ان يقوم غرباء بلمس اجساد نسائهم.

واعتادت قوى عسكرية وشبه عسكرية سلوك الطريق التي مرت عليها الحافلة مما قد يفسر سبب زرع العبوة عليها بحسب المسؤولين. واعتبر وزير الداخلية افتاب شرباو ان الاعتداء نفذه عناصر «ارهابيون» ويهدف الى عرقلة جهود الحكومة الرامية الى تطوير المنطقة.

واعرب شرباو في بيان عن اسفه للانفجار، وقال «ان العدد المرتفع للقتلى وبينهم اطفال ونساء مدان بشكل كبير».

واضاف ان «الهدف الوحيد للمهاجمين هو زعزعة الاستقرار في الولاية بناء على اوامر محرضين اجانب لضرب الوحدة الوطنية وابقاء المنطقة في حالة فقر وتخلف».

وعلى صعيد اخر قال محامون ان محكمة باكستانية عليا أمرت الجمعة بالافراج عن طبيبين حكم عليهما العام الماضي بالسجن سبعة اعوام لعملهما مع جماعة على صلة بتنظيم القاعدة.

وفي اذار (مارس) عام 2005 أدانت محكمة لمكافحة الارهاب اكمل وحيد وارشاد وحيد بايواء متشددين وجمع الاموال لانشطة المتشددين بالاضافة الى علاج متشدد مصاب. وصرح الياس خان وهو احد محامي الدفاع بان المحكمة العليا في اقليم السند نقضت حكم المحكمة الابتدائية وأمرت بالافراج عن الشقيقين. وقال خان «فشل الادعاء بشكل سافر في اثبات الاتهامات الموجهة الى موكلي امام المحكمة العليا. الاثنان مطلقا السراح الان».

وصرح اقتدار علي هاشمي وهو مدع عام بأن الحكومة يمكنها ان تستأنف الحكم وقال «سندرس حكم المحكمة وسنتخذ قرارا بشأن الاستئناف قريبا جدا».

واعتقل الشقيقان بعد كمين في حزيران (يونيو) عام 2004 استهدف اغتيال اللفتنانت جنرال احسان سليم حياة الذي كان في ذلك الوقت قائدا للقوات في مدينة كراتشي الجنوبية. ونجا حياة وهو الان برتبة جنرال واصبح نائبا لقائد الجيش من محاولة الاغتيال لكن عشرة اشخاص من بينهم ستة جنود قتلوا وجرح 12 اخرون في الهجوم الذي شنته جماعة جند الله ذات الصلة بالقاعدة.

وفي الشهر الماضي قضت محكمة لمكافحة الارهاب بالاعدام على 11 من اعضاء الجماعة. وتشتبه الشرطة الباكستانية في ان جماعة جند الله وراء هجوم بسيارة ملغومة امام القنصلية الامريكية في كراتشي ادى الى مقتل اربعة من بينهم دبلوماسي امريكي.

ومن جهة اخرى افادت مصادر رسمية ان هزة ارضية بقوة 5,2 درجة على مقياس ريشتر ضربت صباح الجمعة شمال باكستان واسفرت عن سقوط قتيل و22 جريحا.

واكد خبير رصد الزلازل قمر الزمان زمان لوكالة فرانس برس ان هذه الهزة التي وقعت عند الساعة 12,50 (7,50 تغ) هزة ارتدادية لزلزال الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) الذي ضرب شمال البلاد واوقع 73 الف قتيل.

واوضح المتحدث ان سكان جهيلوم ولاهور في اقليم البنجاب وفي مدينة ميربور في كشمير الباكستانية شعروا بهذه الهزة التي حدد مركزها بين جهيلوم وميربور.

أطباء من سبع دول يطالبون بمعاقبة زملائهم الذين مارسوا التغذية القسرية في غوانتانامو

■ لندن ـ يو بي آي: وقع 250 طبيبا من سبع دول رسالة أدانت الولايات المتحدة للسماح بتغذية السجناء بالقوة اثناء إضرابهم عن الطعام في معتقل قاعدة البحرية الأمريكية بخليج غوانتانامو الكوبي.

ونشرت الرسالة في مجلة لانسيت الطبية، ودعت إلى معاقبة الأطباء الذين مارسوا التغذية القسرية في غوانتانامو، حيث يعتقل قرابة 500 شخص من دون محاكمة. وتقول الولايات المتحدة إن معاهدة جنيف لمعاملة أسرى الحروب لا تطبق على المعتقلين في غوانتانامو الذين تطلق عليهم صفة «مقاتلين أعداء».

وكانت جمعيات حقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة قد دعت الولايات المتحدة إلى إقفال المعتقل.

واعتبرت منظمة العفو الدولية أن الاتهامات «المقلقة» التي تضمنتها رسالة الأطباء تعكس الحاجة إلى «إجراء فحوص طبية مستقلة للسجناء».

ووقع على الرسالة أطباء من بريطانيا والولايات المتحدة وإرلندا وألمانيا وأستراليا وإيطاليا وهولندا.

وذكر الأطباء في رسالتهم «إننا نحث الحكومة الأمريكية على التأكد من تقييم الأوضاع الصحية للمعتقلين من قبل أطباء مستقلين وعلى وقف التغذية القسرية والعمل بأسلوب التقييد إلى المقاعد».

وقال الطبيب وليم هوبكنز، وهو أحد الموقعين على العريضة، أن الأطباء الذين مارسوا التغذية القسرية في غوانتانامو تصرفوا وكأنهم أداة للمؤسسة العسكرية، في تجاوز واضح لواجباتهم الطبية ومناقبية المهنة.

وذكرت الرسالة أن جمعية الأطباء العالمية، التي تمثل أطباء العالم، تحظر التغذية القسرية.

ودعت جمعية الأطباء الأمريكيين، وهي عضو في الجمعية العالمية، إلى اتخاذ إجراءات تأديبية بحق أعضائها الذين خرقوا قوانينها الأخلاقية.

وكان بعض المعتقلين ذكروا أن المضربين عن الطعام تم تقييدهم إلى مقاعد وأخضعوا إلى تغذية قسرية بواسطة أنابيب أدخلت إلى أجهزتهم الهضمية عبر أنوفهم.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن المعتقل السابق منداح حبيب قوله انه لجأ إلى الإضراب عن الطعام لأن السجانين كانوا يدسون عقاقير مخدرة في طعامه.

وأضاف حبيب أن الإضراب عن الطعام كان «الأسلوب الوحيد لتوجيه رسالة إلى العالم كي يعلم بما يجري» في غوانتانامو.

وقال طبيب الأعصاب البريطاني ديفيد نيكول إن الأطباء الأمريكيين الذين يرسلون إلى غوانتانامو يتم اختيارهم خصيصا بعد التأكد من أنهم «بلا ضمير».

وأضاف إن الموقعين على الرسالة يعتبرون أن المسألة لم تحصل على التغطية الإعلامية التي تستحقها في الولايات المتحدة، مشددا على ضرورة «تحدي الأمريكيين».

أمير الكويت يبدأ جولة خليجية

■ الكويت ـ يو بي آي: يقوم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح اليوم السبت على رأس وفد بزيارة عدد من الدول الخليجية.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الجمعة أن الجابر الصباح سيقوم بجولة خليجية تشمل السعودية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة.

وذكرت الوكالة أن رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح قال لصحيفة (عكاظ) السعودية إن زيارة الجابر الصباح للسعودية «تتمحور حول تعزيز العلاقات الثنائية والعمل على احتواء التوتر في المنطقة».

وأضاف إن الملف الاقتصادي سيكون «على رأس الأولويات في مباحثات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وأمير دولة الكويت لما يمثله هذا الملف من أهمية خاصة للبلدين».

وتابع أن المباحثات ستتناول عددا من القضايا الراهنة في مقدمتها تعزيز العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في فلسطين والعراق والملف النووي الإيراني.

وأوضح رئيس الحكومة الكويتية أن الملف اللبناني والعلاقات بين دمشق وبيروت ومكافحة الإرهاب «سوف تحتل جانبا مهما من المباحثات السعودية ـ الكويتية، مشيرا إلى تأكيد الكويت دعمها لجهود المملكة في مكافحة الإرهاب والنجاحات التي حققتها في القضاء على الخلايا الإرهابية.

الادعاء يطالب بمحاكمة برلسكوني وديفيد ميلز

■ ميلانو (ايطاليا) ـ رويترز: قالت مصادر قضائية ايطالية ان مدعين في مدينة ميلانو طالبوا الجمعة بمحاكمة سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء وديفيد ميلز زوج تيسا جويل وزيرة الثقافة البريطانية بتهمة الفساد.

ويتهم الادعاء رئيس الوزراء الايطالي بانه دفع رشوة قيمتها 600 الف دولار لميلز وهو محامي ضرائب انفصل عن زوجته في الاونة الاخيرة حتى لا يكشف تفاصيل متعلقة بامبراطورية برلسكوني الاعلامية لدى شهادته في قضيتين.

ويأتي طلب المحاكمة في وقت صعب بالنسبة لبرلسكوني حيث يواجه منافسة ساخنة في الانتخابات العامة التي تجرى يومي التاسع والعاشر من نيسان (ابريل).

جاكرتا ستطلب السماح لها بالاتصال بالحنبلي خلال زيارة لرايس

■ جاكرتا ـ رويترز: قال مسؤول اندونيسي الجمعة ان حكومة بلاده قد تطلب من الولايات المتحدة السماح لها بالاتصال المباشر مع المتشدد الاندونيسي رضوان بن عصام الدين المعروف باسم الحنبلي الذي تحتجزه واشنطن منذ عام 2003 عندما تزور وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس جاكرتا الاسبوع المقبل. وسعت اندونيسيا منذ فترة طويلة لتسلم الحنبلي للمساعدة في عدة محاكمات لمشتبه بهم في التورط بالارهاب. ويعتقد أن الحنبلي لعب دورا بارزا في تفجيرات اندية ليلية في منتجع بالي الاندونيسي في عام 2002 والتي أسفرت عن مقتل 202 شخص.

وكان الحنبلي اعتقل خلال مداهمة قادتها الولايات المتحدة في تايلاند منتصف عام 2003 ولم يتلق المحققون الاندونيسيون منذ ذلك الحين سوى معلومات محدودة منه حيث تمنع واشنطن حتى الان الاتصال المباشر معه. وقال يوري ثامرين المتحدث باسم وزارة الخارجية الاندونيسية للصحافيين خلال مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول ما اذا كان المسؤولون الاندونيسيون الذين سيلتقون مع رايس سيكررون المطالب بالسماح بمزيد من الاتصال به «المعلومات غير المباشرة غير كافية وهذا استمر لفترة أطول من اللازم». واضاف «التعاون مطلوب عند التعامل مع الارهاب. من المناسب لنا أن نطلب الوصول الى الحنبلي. وبالفعل قد تثار تلك القضية».

وتعتقد السلطات الاندونيسية والسلطات الامريكية أن الحنبلي كان الصلة الرئيسية لاسامة بن لادن بجنوب شرق أسيا وأنه قائد عمليات بالجماعة الاسلامية (الاسيوية) المتشددة التي تعتبر ذراعا اقليمية لتنظيم القاعدة. ويعتقد أيضا أن الجماعة الاسلامية تقف وراء تفجير فندق في جاكرتا في عام 2003 بجانب هجوم مشابه خارج السفارة الاسترالية في العام التالي.

وقالت واشنطن مرارا انها تأمل في أن تكون قادرة على تسليم الحنبلي الى أندونيسيا غير أنها لم تحدد موعدا. وقال مسؤولون امريكيون الشهر الماضي ان الحنبلي كان جزءا من خطة تم احباطها كانت تهدف للاصطدام بطائرة في أعلى مبنى في لوس أنجليس.

وتم البدء في تنفيذ المؤامرة في أواخر عام 2001 غير أن اعتقالات لاطراف متورطة فيها عامي 2002 و2003 أفشلتها حسبما قالت مصادر بالمخابرات. وقال ثامرين ان رايس ستبدأ جدول أعمالها الرسمي في اندونيسيا يوم الثلاثاء ويشمل لقاءات مع عدد من المسؤولين الاندونيسيين من بينهم الرئيس سوسيلو بامبانغ يودويونو وربما زيارة لمدرسة اسلامية. وكانت رايس تعتزم زيارة اندونيسيا وهي أكبر البلدان الاسلامية من حيث عدد السكان في كانون الثاني (يناير) غير انها ألغت الزيارة لمراقبة الموقف في الشرق الاوسط عندما تدهورت الحالة الصحية لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون.

ورغم الخلافات حول السياسة في الشرق الاوسط والمظاهرات الضخمة المتفرقة المناهضة للولايات المتحدة الا أن جاكرتا وواشنطن تتمتعان بعلاقات جيدة في معظم المجالات. كما تعد اندونيسيا حليفا مقربا لها في جهود الحرب على الارهاب. وقدمت اندونيسيا قرابة 200 شخص يشتبه في تورطهم في الارهاب لمحاكمات علنية خلال السنوات الاخيرة على النقيض مما يحدث لدى جيران لها مثل سنغافورة وماليزيا اللتين غالبا ما تستخدمان قوانين أمن داخلية صارمة لاحتجاز الم